حديث: «امرأة تبادرني. . .فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي»

كتبه

أبو عبد الرحمن الزندي الكردي

قال أبو يعلى الموصلي -رحمه الله تعالى- في «**مسنده**» (٦٦٥١):

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبُو أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَجْلَانَ الْهُجَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:

«**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُفْتَحُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ تَأْتِي امْرَأَةٌ تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ؟ وَمَا أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَى أَيْتَامٍ لِي**».

* خرجه الخرائطي في «**مكارم الأخلاق**» ص٢١٢ ط-الآفاق**!**، السهمي في «**تاريخه**» صـ٢٢٤-٢٢٥، والخطيب البغدادي في «**المتفق والمفترق**» ٢/ ١٠٩١، إلا أنه عندهم: «أبو يزيد المدني»، بدلا عن: «أبو عثمان النهدي»، ولعله من سوء حفظ ابن عجلان الهجيمي ذا**!**؛ إذ قال عنه ابن حبان في «**ثقاته**» ٤/ ٧٦: «يخطيء ويخالف»**!**. وتبع ابنَ حبان، ابنُ قطلوبُغا؛ فأورده في «**ثقاته**» ٦/ ٣٤٦**!**. مع ما قاله ابن حبان، حيث نقل ما قال عنه أبو حاتم:

«شيخ يكتب حديثه»**!**. وذا هو مذهبه في مؤلَّفه ذاك، الجمع بين قولي ابن حبان وابن أبي حاتم في كتابيهما**!**.

* **قال أبو عبد الرحمن** -غفر الله تعالى له-:

جميعًا من طريق **عبد السلام بن عجلان الهجيمي**، عن أبي عثمان النهدي/ أبي يزيد المدني**!**، به**!**.

وخرجه الديلمي في «**مسند الفردوس**» (٥٨-فردوس**!**)، وكما عزاه الحافظ في «**تسديد القوس مختصر الفردوس**» ١/ ١٣٣/ ١، إلى أبي يعلى**!**.

وزعم الحافظ المنذري في «**الترغيب والترهيب**» ٣/ ٢٢٢، أن إسناده حسن**!**.

وسكت عليه الحافظ الناجي في «**العجالة**» صـ٤٣٩**!**.

وتبع المنذري، الحافظ ابنُ حجر في «**الفتح**» ١٠/ ٥٣٧ ط٣-الفيحاء والسلام، بقوله: «ورواته لا بأس بهم»**!**. وسلخه عنه القسطلاني في «**المواهب** ٤/ ٦٧٢ ط-الإسلامي**!**.

ولم يتعرض له في «**المطالبة العالية**» ٢/ ٣٨٦-المجردة.

وتبع الحافظ، الشيخ الولوي في «**البحر المحيط**» ٤٥/ ١٨٢، انتزع حكم الحافظ ذاك**!**.

❋ قال الهيثمي في «**الزوائد**» ٨/ ١٦٢:

«رواه أبو يعلى، وفيه عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

❋ **قال أبو عبد الرحمن:**

لم يوثقه أبو حاتم، وإنما قال عنه -كما في «**الجرح والتعديل**» ٦/ ٣/ ٤٦-: «شيخ بصري، يكتب حديثه»!. وقد سبق أن أشرت إليه أن ابن قطلوبغا نقله -أيضًا- عنه. وبيض له البخاري في «**تاريخه**» ٣/ ٢/ ٦٦!.

وقد سبقهما شيخهم الحافظ العراقي؛ فقال في «**المغني**» ٢/ ٥٩-الإحياء: «سنده ضعيف»!.

وتبعه الزبيدي في «**الإتحاف**» ٥/ ٤٠٧.

وقال الحافظ البوصيري في «**إتحاف الخيرة المهرة**» ٧/ ١٩٨-المجردة:

«سنده ضعيف؛ لضعف عبد السلام بن عجلان»!.

* وهذا الذي يظهر أنه علة الحديث هذا، أي ابن عجلان هذا؛ **لضعفه**(١). والله الموفق...

ولا يلتف إلى أقوال بعض من انتحل هذا العلم الشريف في عصرنا هذا، كما زعم محقق «**مسند أبي يعلى**» ١٢/ ٧، وصاحب «**أنيس الساري**» ٢/ ١٠٤!....

قال الحافظ في «**الفتح**» ١٠/ ٥٣٧:

(١) وبعدما كتب هذا وقفت على كلام مفيد للشيخ الألباني، فأودع الحديث في «**ضعيفته**» (٥٣٧٤)!.

«وقوله: **تبادرني**: أي لتدخل معي أو تدخل في أثري ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعلو المنزلة.. ».

وعنه نقله القسطلاني في «**المواهب**» ٤/ ٣٧٢...

وكتب

أبو عبد الرحمن بن حسن الزندي الكردي

١٦ / ٩ /١٤٤١ هـ

كردستان - كرميان